تهتا لناظري ولقلبي • خوجا كلما نظرت اليه

نادرة دخل اعرابي على ثلاثة يشربون داغلا فقال احدهم

ايها الداخل الذي جا يطوي • حين لذ الحديث لي ولصحبي

فقال الثاني

خفف عنا فانت اثقل والله • علينا من رمسخي دبر كعب

ومن الناس من يخف ويهم • كرحا البزر داير فوق قطب

فقال الاعرابي

لست بالبارح العشية والله • لشتم ولا لشدة ضرب

او تحملوني بالكبر عليكم • ثم يعلون فوقه اكر نعب

فلتنظرفوني وتحطوني بهم

ومما يكون للنفس الثاقل قوتا • ذكر من كان بغيضا ممقوتا

سيل جعفر الصادق رضي الله عنه هل يكون المومن بغيضا قال لا ولا يكون

ثقيلا وذكر انوشروان انه لما اراد ان يختبر ولده هرمز وليعهده

استشار اولياه في ذلك فكل ذكر عيبا لا يستحق به الملك فمن قايل لا يصلح

للملك لانه قصير وذلك مما يذهب بها الملك فقال انوشروان نحجا انه لا يكا(د)

يرى الا راكبا او جالسا على سرير فلا يتبين عليه ذلك • ومن قايل انه لا يكاد يرى

الا راكبا او جالسا على سرير فلا يتبين عليه ذلك • ومن قايل انه ابن رومية

والملك اذا كان ابن امة نقص ذلك من اعين الناس فقال انوشروان نحجا

له ان الابنا ينتسبون الى الاباء ولا ينتسبون الى الامهات فلا يضره ما قلت

فقال الوزير ان انه عييا وقوله مبغض للناس فقال انوشروان

عنده ذلك هذا هو العيب الذي لا مدح معه ولا عذر منه والله الهدى

لايرده

وحقه لتديقه

٢٩٣

لا يرده نقد قيل ان من كان فيه خير ولم يكن ذلك الخير للناس فلا خير فيه وقالوا

فلان لا تحبه الناس حتى تحب الارض الدم وذلك انها تعاف الدم فلا

تقبله فاغتنمه انها نقلا شاعر يهجو بغيضا

يا بغيضا اذى البغض على كل بغيض •

انت عندي قدح البلاب في كف المريض •

وقالوا فلان ابغض من زوال النعمى وفوت المنى وطلعة الردى وقالوا الحجاب

البغضاء تزيد الهموم وتجلب الغموم وتولم القلب وتشد اذ الكرب

وتكدح في النشاط وتطوي بساط الانبساط

الباب السادس عشر في العزلة وفيه ثلاث فصول

الفصل الاول من هذا الباب

في ذم الاستيناس بالناس لتلون الطباع وتنافي الاجناس

قال الله تعالى حكاية عن موسى عليه الصلاة والسلام ففررت منكم

لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين وقال عليه الصلاة

والسلام احب العباد الى الله الاتقيا الاخفيا الذين اذا غابوا لم يفتقدوا

واذا شهدوا لم يعرفوا اوليك ايمة الهدى ومصابيح الظلم وقيل

لبعض العباد ما اصبرك على الوحدة قال انا جليس الرب اذا شئت ان يناجيني

قرات كتابه واذا شئت ان اناجيه صليت له وقال ذو النون المصري لا ار(ى) انس

بالله نور ساطع والانس بالخلق غم قاطع وقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم نعم صومعة المومن بيته يكف فيها نفسه وبصره ولسانه وفر(جه)

وقال الجنيد للسري السقطي اوصني فقال لا تكن مصاحبا للاشرار ولا

تشتغل بالشعراء الخيار وفي كتاب كليلة ودمنة ينبغي لذي المروة ان يكون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)